ولدتي ثم ارجعك باذن الله تعالى فتبسم رسول الله عليه السلام فغشي العرب من ذلك
الهيبة فلم يقدر الى التكلم ثم قال يا محمد هل ترجع لطبيتي اذا خلصتها قال نعم انا
ضامن عليه فاطلق الظبية فاسرعت الى ولديها فانطق الله تعالى ولديها
قالا عن امها كيف النفقه وتضمين النبي عليه السلام فقالا قد حرم لنا علينا
الرضاع ورسول الله عليه السلام ينظرك ارجع بالسرعة حتى لا يؤذي رسول الله
عليه السلام فاتى الظبية الساعة فقال سول عن مجيئها سريعاً فقال الظبية
ان ولدي قد حرما رضاعهما حتى لا يؤذي رسول الله بلبثي في المجيء فقال رسول الله
لذلك الاعرابي هل لك كلام قال جاء الحق وزهق الباطل وانا اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله ثم اتى المدينة فاقام
بها حتى مات وعهد ان لا يصيد بعده فخلى الظبي ثم نظر الى صاحب الجمل فقال
هل لك شيء قال نعم اريد ان تكلم على جملي فسلم الجمل على رسول الله عليه السلام
بلسان فصيح كما ذكر انس من ابو سعود فخلى سبيل الجمل يرعى حيث شاء
ثم يجيء الى باب رسول الله عليه السلام وقتاً فوقتاً فزاره ثم يذهب الى المرعى
هكذا ابداً فلما قبض رسول عليه السلام اتى الجمل الى باب رسول الله عليه السلام
فضرب رأسه على عتبة الرسول عليه السلام حتى مات وروي ان ابا جهل
ومن تابعه لما عجزوا عن معارضته عليه السلام اذكلوا اوقدوا نار الشرك والتكذيب
لاطفاء نار الله تعالى بنور النبوة وارتفع يوماً فيوماً شمس شريعته وازداد
ياس الناس ساعة فساعة فرد بنه وجعل الناس كل يوم يؤمنون به
بعث ابو جهل الى حبيب بن مالك وكان ملكاً من ملوك الجاهلية وكان من

العربش

القريش يسمونه ريحانة قريش فكتب اليه اما بعد فاعلم انه قد ظهر بيننا رجل ساحر
كذاب يدعي ان له رباً واحداً ودينا جديداً اما عرفناه كهلاً ولا ابنا وانه ليسب
آلهتنا وكلما قابلناه بالحجة غلب علينا فاليوم ضعف دينك ودين ابائك فالحق به
قبل ان ينتشر دينه فركب حبيب ابن مالك ومعه اثني عشر الف فارس
ونزل بالابطح وهو موضع قريب بمكة وخرج اليه ابو جهل وعظماء مكة بالهدايا
من العبيد والحلل فاقعد حبيب عن يمينه وسأله عن محمد عليه السلام فقال له
ايها السيد سئل بني هاشم فقال لهم ما تقولون في محمد قالوا انعرفه
من صغره بالامانة والصدق في القول فلما بلغ عمره اربعين سنة جعل يسب
آلهتنا ويظهر ديناً غير دين ابائنا فقال لحبيب احضروا محمداً طوعاً او
كرهاً فبعثوا اليه الحاجب فخرج رسول الله عليه السلام ومعه ابو بكر وخديجة يبكيان
يقولان نخاف عليك من سطوة هذا الكافر اي من قهره وغلبته قال لا تخافا
علي فوضوا الى الله تعالى ان الله يفعل ما يريد فالبس ابو بكر حلة حمراء وعمامة
سوداء فلبسهما رسول الله عليه السلام فخرج حتى وقف بين يدي
حبيب وابو بكر عن يمينه وخديجة من خلفه فلما راى النبي عليه السلام قام
قائماً اكراماً للنبي ونصب له كرسياً من ذهب وخديجة تدعو وتقول
اللهم انصر محمداً واوضح حجته فلما جلس بين يديه والنور يتلألأ في وجهه
وسكت الانس وطاولت الاعناق ووقعت الهيبة على الناس فرفع

Copyright © King Saud University